

أمثلة من بلاغة الحذف في القرآن الكريم  
Examples of the Eloquence of Ellipsis in the Holy Qur'an

م.م: مقداد صالح لطيف  
المديرة العامة لتربية ديالى

[Abstract ]

*One of the most prominent features of ellipsis is that it is a rhetorical device that focuses on the beauty and force of expression, and is considered an integral part of eloquent discourse. This style requires conciseness and subtlety, while taking into account the intended purposes and achieving them. In order to attain the desired brevity, the discourse must be eloquent and appropriate to its context, serving the meaning and conveying it clearly. This requires attention to firmness, magnification, and emphasis on the entity as a whole—such as the subject or object—rather than on the verb*

Email:

muqdadsalih5@gmail.com

Published: 1- 6 -2026

Keywords: الحذف في القرآن، بلاغة الحذف، الإعجاز البلاغي، أنواع الحذف.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص  
CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)



## المخلص

إنَّ أبرز ما يميز الحذف أسلوب البلاغة يركز على جمالية الاداء وقوته، ويعد جزءاً من الكلام الجميل. يتطلب الأسلوب والإيجاز والخفاء، مع مراعاة الغايات وتحقيقها لتحقيق الإيجاز المطلوب، يجب أن يكون الكلام بليغاً ومناسباً للسياق، لخدمة المعنى وإيصاله بوضوح يتطلب ذلك التركيز على الاهتمام بالصلة للتعظيم والتأكيد على الجسم ككل (كالفاعل أو المفعول) بدل من الفعل

## المقدمة

إننا في هذه الصفحات نحاول التوقف عند فن بلاغي من فنون القرآن الكريم ألا وهو الحذف مبينين أثرًا في أنّ بلاغة الحذف من أرقى أساليب البيان في القرآن الكريم إذ تأتي لإيجاز الكلام مع تمام المعنى وجماله، ويظهر الحذف في الاسم والفعل والحرف بحسب مقتضى الحال، فيحذف ما يفهم من السياق ليقوي الدلالة ويشد انتباه السامع ويمنح هذا الأسلوب النص القرآني عمقاً وتأملًا فيترك للعقل مساحة لاستنتاج المعنى وهكذا تتجلى إعجازية القرآن في قدرته على الإيجاز وهذا ليس إخلالاً أو غموضاً .  
إنَّ الحذف في القرآن ليس نقصاً، بل هو الفن الذي يُلزم العقل بالبحث والقلب بالخشوع؛ كما أنّ كل حرف محذوف في القرآن الكريم هو مسرح صامت يُمَثَّل فيه المتلقي بنفسه، فالحذف ليس تركيبياً فحسب، بل بلاغيّ إيحائي: حذف المسند إليه، أو الخبر، أو الحال، أو الفاعل، أو المفعول، أو الشرط، أو الجواب... كلّها تُحوّل الآية إلى لوحة مفتوحة يكملها الذهن بما يناسب المقام، فسبحانه وتعالى يُزيل الكلمة فتزداد الآية عمقاً، ويُسكت الحرف فتتكلم القلوب. إنه فنٌّ لا يُدرَك إلا بتدبر، ولا يُقدَّر إلا بتكرار القراءة .

وأول مظاهر الحذف: حذف المفعول. قال تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾. لم يقل "يتربصن عدتهن"، بل أسقط "عدتهن" لأن النفس هي العدة. فالمرأة لا تنتظر مدة خارجية، بل تنتظر نفسها: كرامتها، طهرها، قرارها. الحذف هنا جعل الآية تُقرأ في القلب قبل اللسان، ومن أمثلة الحذف هي حذف الفاعل، كما في قوله تعالى: ﴿كُنْتَبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾. من كتب؟ الله، لكن الاسم الجليل حُذف ليبقى الأمر معلقاً في السماء. لا واسطة، لا مترجم، أمرٌ ينزل مباشرة على الروح. الحذف جعل الآية تُتلى بارتعاش، لأنَّ المأمور يسمع صوتاً لا يراه.

وأيضاً من أمثلة الحذف هو حذف الشرط حيث جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾. أين جواب الشرط؟ حُذف لأنَّ القرب لا يحتاج إجابة. فالدعاء نفسه هو اللقاء. لو قال "فقل لهم إني قريب" لصار بين العبد والرب مترجم، فحذف الجواب ليبقى الحوار سراً بين قلبين، ومن أمثلة الحذف في القرآن الكريم هي حذف الزمن. كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾. متى؟ حُذف الوقت لأنَّ الزلزال في النفس قبل الأرض. الحذف جعل الآية تحدث كل لحظة في قلب من قرأها، فكل حذف

في القرآن ثغرة يدخل منها النور. لو كتبت، الكلمة المحذوفة لضاق المعنى، فلما حُذفت اتسعت الآية حتى استوعبت الخلق. اقرأ القرآن مرة بحذف، ومرة بتخيل المحذوف، فستجد بين الحذفين بحرًا لا ساحل له من البلاغة.

### المبحث الأول: بلاغة الحذف

يُعدّ أسلوب الحذف من أرقى الأساليب القرآنية التي أسهمت بفاعلية في تشكيل الصورة البلاغية في القرآن الكريم. وقد وصفه عبد القاهر الجرجاني بقوله: "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الشأن، يكاد يشبه السحر؛ إذ تجد أنّ ترك الذكر يكون أبلغ من الذكر، وأنّ الصمت عن الإفادة يزيد في الإفادة، وأنك تكون أبلغ بيانًا حين لا تُفصح. وهذه حقيقة قد يستنكرها المرء ابتداءً، ثم لا يلبث أن يقَرّ بها إذا تأملها"<sup>1</sup>.

إن الأصل في الكلمات هو ذكرها، أما الحذف فهو خلاف الأصل فلا بد لهذ الحذف من حكمة أو بلاغة.

لأسلوب الحذف فوائد عديدة، من أبرزها التخصيم والتعظيم؛ إذ أنّ الإبهام فيه يطلق ذهن السامع في شتى الاتجاهات، فيتوهم المعاني ويمضي وراء المقصود، ثم لا يلبث أن يعجز عن إدراكه تمام الإدراك، فيعظم شأنه في النفس ويزداد قدره. ولهذا ترى أنّ المحذوف إذا صرّح به في اللفظ زال ما كان يختلج في ذهن من احتمالات، وانصرف المعنى إلى ما ذكر فقط. ومن فوائده أيضًا زيادة اللذة الناتجة عن تمكّن ذهن من استنباط المحذوف، فكلما صعب إدراكه كان استحضاره أشدّ إمتاعًا. ومنها كذلك زيادة الأجر لما يبذله المتلقي من جهد في التدبّر، بخلاف ما كان منصوصًا ظاهرًا لا يحتاج إلى بحث واستنباط، كما هو الحال في العلة المنصوفة مقابل العلة المستنبطة. ويأتي الحذف أيضًا طلبًا للإيجاز والاختصار، وتحقيقًا للمعنى الكثير في اللفظ القليل. ومن فوائده أخيرًا تحفيز المتلقي على الكلام والتفكير، حتى إنّ ابن جنّي [ت 1002 هـ] سمّاه "شجاعة العربية" لما فيه من إثارة للعقل وتشجيع على الفهم والاستنباط<sup>2</sup>.

وتأسيسًا على ذلك يعد الحذف إسقاط كلمة أو حرف أو جملة مما يُتوقع وجوده في الكلام، مع بقاء دلالته واضحة من السياق أو القرينة. إذ أنّه يُعدّ من أبرز أساليب الإيجاز البليغ الذي يزيد الكلام فخامة وإيحاءً، ويثير ذهن السامع لاستكمال المحذوف. قال عبد القاهر الجرجاني [ت 1078 هـ]: "الحذف إنّما يحسن إذا كان المحذوف معلومًا عند السامع، فلا يخلّ بالمعنى بل يزيده قوة"<sup>3</sup>.

ويقول ابن الزملاكي موضحًا أثر الحذف: إنّك إذا صرّحت بالمحذوف في الكلام زال ما كان يختلج في النفس من ظنون، وانصرف ذهن إلى المذكور فقط بلا تردّد. أمّا الإبهام فإنّه يبعث في النفس شوقًا لمعرفة المقصود، ويعظم من أثره لما يفتحه من مسالك الوهم وتعدد الصور الممكنة. فيتعلّق ذهن

بالمحذوف تعلقاً تخييلياً، منصرفاً عن اللفظ الظاهر، دون أن ينتهي إلى صورة ذهنية محدّدة أو معنى خارجي معيّن. وهكذا يرجع العقل عاجزاً عن الإحاطة به، غير قادر على صيده بشبّاكه ولا بلوغه بحيل استنتاجه؛ وعند هذا العجز يزداد المحذوف رفعةً، ويعظم شأنه، ويعلو قدره في النفس<sup>4</sup>.  
فبلاغة الحذف في القرآن الكريم من أكثر أساليب الإيجاز إبداعاً، وقد تناوله علماء التفسير والبلاغة بعباراتٍ دقيقة، حيث يقول السيوطي [ت 911 هـ]: " الحذف: إسقاط ما يُعلم بالقرينة، فيُحذف الخبر لدلالة الحال، أو المفعول لدلالة السياق، فيزيد الكلام بلاغةً وإيجازاً<sup>5</sup>" حيث يجمع بين الشرط (وجود القرينة) والغاية (الإيجاز مع البلاغة). مثاله قوله تعالى: {وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ}، حُذِفَ المفعول (أهلها) لأنّ السياق يدلُّ عليه. يرى السيوطي أنّ الحذف أداةٌ للإيجاز لا للإخفاء، فالمحذوف حاضرٌ في ذهن السامع كأنّه مكتوب.

أما الشيخ أبو جعفر الطوسي [ت 460 هـ]، يعرف الحذف بقوله: "الحذف في القرآن إعجازٌ لأنّه يُلزم السامع بالتدبر، فما حُذِفَ إلا ليُبْحَثَ عنه، فيُكتشف فيه من المعاني ما لو صرّح به لضعُف".<sup>6</sup>  
فالتعريف فيه رؤيةً نفسيةً عميقة، تربط الحذف بالمشاركة الوجدانية، كما في قوله تعالى: {وَأَلْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ} حُذِفَ "عدة"، فالسامع يستنبطها بنفسه، فيصبح الفهم اكتشافاً لا تلقيناً.  
أما السكاكي [ت 626 هـ] فَيُعَرِّفُ الحذف بالقران الكريم بقوله: "الحذف فنٌ يلبس المعنى ثوب الغياب ليظهر ببهاء الحضور"<sup>7</sup>. فشكل من خلال التعريف صورةً أنيقة تجمع التناقض الجميل، كما في قوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ} حُذِفَ "لهديتهم"، فصارت الرحمة مطلقة.  
وعليه فإنّ بلاغة الحذف ليست نقصاناً، بل هي إعجازٌ يُحوّل كل سامع إلى مؤلّفٍ شريك، وكل آية إلى بحرٍ لا ساحل له.

وقد يقع الحذف في الاسم أو الفعل أو الحرف، وقد تُذكر الكلمة في موضع ويُكتفى بحذفها في موضع آخر مشابه له في السياق. وفي القرآن الكريم لا تُذكر كلمة إلا إذا استدعاها السياق وطلبها النظم، ولا تُحذف كلمة إلا إذا كان حذفها أبلغ وأنسب، وأكثر انسجاماً مع الأسلوب، وأدق في تحقيق الصياغة الفنية المعجزة. فأسلوب القرآن أرقى أنماط الكلام، لذلك لا تجد فيه حشواً يفسد المعنى ويبعث على الملل، ولا إيجازاً مفراطاً يخلّ بالفكرة أو يعسر الفهم؛ بل تُصاغ كل آية بما يناسب مقامها، ويُختار لكل موقف نمط من النظم تتداعى فيه الألفاظ تداعياً طبيعياً، وفق ما تتطلبه المعاني وتقتضيه الأفكار.  
وهكذا تأتي الألفاظ متناسقة في مواضعها التي أحكم وضعها لها، فللذكر مجال في البيان القرآني، وللحذف مجال آخر، كلاهما يُستخدم بميزان دقيق يحقّق أرقى درجات البلاغة.<sup>8</sup>

## المبحث الثاني: حذف الحرف

يعد حذف الحرف في البلاغة القرآنية من أطف الظواهر وأعمقها أثرًا. هو أن يُحذف حرفٌ أو أكثر من الكلمة فتُقرأ الكلمة ناقصة حرفًا، ويبقى المعنى كاملاً بل أبلغ، ويُسمى عند البلاغيين "الحذف" أو "الإيجاز بحذف الحرف"، ان حذف الحرف في القرآن الكريم يُغني الزائد فيبقي الجوهر، ويجعل السامع يُكمل الحرف في ذهنه فيزداد تأثرًا، كما أنّ حذف الحرف يؤثر على الإيقاع فيُخفف الوزن فيُعطي سرعة وخفة موسيقية، ومن أمثلة حذف الحرف في القرآن الكريم ما جاء في سورة الزمر في بيان حال أهل الجنة وأهل النار يوم القيامة في قوله تعالى: {وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا...} وقوله تعالى في السياق نفسه عن أهل الجنة: {وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا...} {فإن قيل: لماذا قال في شأن أهل النار: "فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا" دون واو، بينما قال في وصف أهل الجنة: "وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا" بالواو؟ فما الفرق بين التعبيرين؟ فالجواب: إنّ أبواب جهنم لا تُفتح إلا عند دخول أهلها إليها؛ لأنّها بمنزلة السجن، وأبواب السجون مغلقة دائمًا، لا تُفتح إلا عند إدخال من يستحق العذاب أو إخرجه، كما قال تعالى: {إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّصَدَّاتٌ} أي محكمة الإغلاق. أما أبواب الجنة فحالها مختلف؛ إذ إنّ فتحها يكون سابقًا لوصول أهلها إليها، بدليل قوله تعالى: {جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ} وبذلك جاء التعبير بالواو في قوله: "وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا"؛ وكأنه يقول: حتى إذا جاءوها، وفي تلك اللحظة كانت أبوابها قد فُتحت من قبل استقبالا لهم<sup>9</sup>.

وقد روي في هذا السياق أن أبا علي الفارسي اجتمع مع أبي عبد الله الحسين بن خالويه [ت 370 هـ]، فطرح عليهما سؤال حول قوله تعالى: {حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتِحَتْ أَبْوَابُهَا} في وصف النار، حيث ورد الفعل بلا واو، وقوله تعالى في شأن الجنة: {حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا}، حيث وردت الواو، فعلق ابن خالويه بأنّ هذه الواو تُسمّى "واو الثمانية"، لأنّ العرب - في رأيه - لا تعطف العدد ثمانية إلا بواو. فلما سأل سيف الدولة أبا علي الفارسي: "أحقّ هذا؟" أجاب أبو علي: "لا أقول كما قال، بل تركت الواو في قوله تعالى لأنّ فتح أبواب الجنة يكون قبل وصولهم إليها، فهي حالة سبق وحضور، بينما أبواب النار تُفتح عند دخول أهلها فقط، لذا جاءت الآية بالواو للدلالة على ذلك السياق".

ثم بيّن رأيه قائلاً: إنّما حُذفت الواو في آية النار لأنّ أبوابها مغلقة، ومجيء أهلها شرطٌ في فتحها، فالفعل "فُتِحَتْ" يحمل معنى الشرط. أمّا في آية الجنة، فجاءت الواو لأنّها واو الحال، فكأنّ المعنى: حتى إذا جاءوها، وقد كانت الأبواب مفتحة لاستقبالهم، فهذه حال أبواب الجنة<sup>10</sup>.

وقد علّق الزركشي [ت 794 هـ] بعد إنّ ذكر هذه الرواية في كتاب البرهان قائلاً: "وهذا الذي قاله أبو علي هو الصواب"، ثم بيّن سبب ترجيحه لهذا الرأي، مستشهدًا بأمرين: أولاً: أنّ العادة الجارية تشهد بأنّ المعدّبين يُهانون في السجون بإغلاق الأبواب عليهم، فلا تُفتح إلا عند وصولهم، بينما يُكرم المنعم عليهم

بتهيئة الأبواب مفتوحة لهم قبل قدومهم، مبادرةً وتقديرًا لمكانتهم. ثانيًا: ما جاء في النظر القرآني في قوله تعالى: {جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ} فدل ذلك على أن فتح أبواب الجنة يكون مسبقًا لاستقبال أهلها، تأكيدًا لحسن الضيافة وإظهارًا لمقام التكريم. وبذلك يثبت عند الزركشي أن توجيه أبي علي الفارسي هو الأقرب للصواب، وأنه يوافق سنن اللغة وسياق النظم القرآني<sup>1211</sup>.

اما الحكمة من كون الجنان مفتوحة الأبواب والنيران مغلقة فيمكن إجمالها بما يأتي:

1. إن فتح أبواب الجنة قبل وصول أهلها يزيد فرحهم وسرورهم؛ إذ يرون الأبواب مشرعة فيعلمون أنهم مقبلون على النعيم. أما أهل النار فيساقون إليها وأبوابها مغلقة، ليزداد رعبهم ويشتد عليهم وقع العذاب حين تُفتح لهم.

2. إن الوقوف على بابٍ مغلق فيه ذلٌّ وهوان، ولذلك نُزّه أهل الجنة عن هذا الموقف؛ فلا يقفون انتظارًا، بل يدخلون من أبواب مفتحة إكرامًا لهم. أما أهل النار، فلا يُصان لهم مقام، فيقفون على أبواب مغلقة ينتظرون فتحها ليُقذفوا في العذاب.

3. إن من عادة الكريم أن يُعجل المثوبة ويؤخر العقوبة؛ فلو جاء أهل الجنة فوجدوا الأبواب مغلقة لانتقص ذلك من كمال تكريمهم، بخلاف أهل النار، إذ لا يُنتظر لهم تكريم ولا يُراعى لهم مقام، فتُغلق الأبواب في وجوههم حتى يُفتح لهم باب العذاب<sup>13</sup>.

فسبحان الله الذي أودع في نكر حرفٍ أو حذفه هذه الدقائق البليغة، أفلا يكون ذلك من أعظم وجوه الإعجاز؟ ويبقى أن نبيّن أن الأصل في جميع المحذوفات - على اختلاف أنواعها - أن يقوم في الكلام ما يدل على المحذوف، ويهدي إليه السياق. فإن حُلت العبارة من دليل يرشد إليه، عدّ ذلك من اللغو الذي لا يصح في الكلام، ولا يليق بفصيح البيان، ولا يرد في كلام العرب فضلًا عن القرآن<sup>14</sup>.

ومثال أيضًا ذكر "ما" في قوله تعالى: {حتى إذا ما جاءوها شهده عليهن سمعهن وأبصارهن وجلودهن بما كانوا يعملون}<sup>15</sup>، وحذفها في قوله تعالى {حتى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين}<sup>16</sup>، وقوله في وصف أهل النار: {وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً حتى إذا جاءوها}، وقوله في أهل الجنة من نفس السورة: {وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها}<sup>17</sup>.

فما هو سبب ذكرها في الآية الأولى وحذفها في باقي الآيات؛ والجواب على ذلك أن الآية الأولى تستدعي الإطالة والإطناب لتفصيل حال أهل النار بعكس الآيات الأخريات.

جاء في ملاك التأويل أن (إذا) قد تزداد بعد (ما) كثيرًا في العربية الفصيحة، وقد تُستعمل أحيانًا دون زيادة، وكلا الاستخدامين فصيح. ومن المعلوم أن العرب - رغم ميلهم إلى الإيجاز في الكلام - قد يلجؤون إلى الإطناب والطول متى دعت الحاجة بحسب مقتضى الحال. وإذا تأملت آية السجدة وجدت أن أسلوبها قائم على ما يستدعي الإطالة وينافي الإيجاز؛ وذلك لاستيفاء ما تضمنت من أحوال أهل

النار في امتحانهم. ألا ترى كيف خصت الآية الأسماع والأبصار والجلود بالشهادة عليهم، وعاتبوا جلودهم قائلين: {وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا} ثم جاء جواب الجلود: {أَنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ} وما تلا ذلك من النصوص المفضلة. ولا يخفى أن القصة في آية السجدة امتدت على أكثر من عشر آيات، بينما آية الزحف - وهي أطول الآيات في السور الأخرى - ورد مضمونها في أربع آيات، وأمّا آيات الزمر فلم تتجاوز ثلاث آيات لكل منها. ولهذا، زيدت (ما) في آية السجدة، تلبيةً لمقتضى الإطناب والاستيفاء، ولم تزد في البواقي لما استندت عليه من الإيجاز. فجاء كل موضع بما يناسبه ولا يُناسب عكس ذلك. ومن نماذج الحذف في القرآن الكريم قوله تعالى: {لَا يَجِلُّ لَكَ النَّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا} ، وقوله تعالى: {وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا} ففي آية الأحزاب جاء الفعل (تبدل) بحذف إحدى التائين، بينما في آية النساء ورد الفعل (تتبدلوا) دون حذف. والسبب أن حكم آية الأحزاب خاص بالنبي (ﷺ) ، فهو منهي عن تبديل أزواجه، وهو حادث فردي محدود، فجاء الفعل مختصرًا بـ(تبدل) ، أما آية النساء فحكمها عام للمسلمين على مر العصور، في شأن اليتامى وأموالهم، فجاء الفعل بصيغته الكاملة (تتبدلوا) ، لتناسب امتداد الحكم مع امتداد الصيغة.<sup>18</sup>

ومن أمثلة حذف الحرف هو حذف حرف الجر كما في الآية: {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ}<sup>19</sup>.

المحذوف: حرف الجر (في) قبل (ذات البروج) ، فيكون المعنى (والسماء في ذات البروج) ، فالحذف هنا يُبرز السماء مباشرة كقَسَمٍ عظيم، ويُوحي بعظمة الخالق دون توسط حرف، مما يزيد الكلام قوة وسرعة في التأثير، وفي هذا يقول الزمخشري [ت 538 هـ]: "حذف الجار للاختصار، ودلّ السياق عليه، فصار الكلام أبلغ وأوجز"<sup>20</sup>.

ومن أمثلة حذف الحرف هي حذف (حرف الجر) في الآية كما في قوله تعالى: {وَالْعَصْرِ} ١٠٠ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ<sup>21</sup> الحرف المحذوف هو حرف الجر (بـ) ، (والعصر بأن الإنسان) . إنَّ البلاغة من حذف حرف الجر (بـ) جعل القَسَم يتصل مباشرة بالجواب، فكأنَّ الزمان نفسه يشهد على الخسران<sup>22</sup>.

### المبحث الثالث: حذف الاسم

هو أن يُحذف اسمٌ صريح (ظاهر أو ضمير) من الجملة، فيبقى المعنى معلومًا لِكُلِّ أَحَدٍ، بلْ أشدُّ وضوحًا وأعمقُ أثرًا، وهذا الحذف ليس حذفًا للنقص، بل حذفٌ للكمال، ويُسميه البلاغيون: "الإيجاز بحذف المسند إليه" أو "حذف المفعول" أو "حذف الفاعل" أو "حذف المبتدأ" كما إنَّ السَّرَّ الأعظم في حذف الاسم هو أنَّ الله أعلم به منا، فلا حاجة لتكراره ولأنَّ السامع يُكمله في قلبه فيشارك في الخلق ولأنَّ الحذف يُلزم العقل بالتفكُّر فيُزداد يقينًا؛ ومن صورته حذف المبتدأ والخبر كقوله تعالى: {سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا} أي

هذه سورة، فيكون المبتدأ مقدرًا دل عليه ابتداء السورة، واسم الإشارة المقدّرة يشير إلى الحاضر في السمع، أي إلى الكلام المتتالي، فكل ما ينزل من هذه السورة وما يخصها من آيات فهو من المشار إليه باسم الإشارة المقدرة. ويجوز أن تكون كلمة «سورة» مبتدأ، ويكون قوله «الزانية والزاني» إلى آخر السورة خبرًا عنها، بحيث يبدأ بالابتداء بكلمة «سورة» ثم تُجرى عليها الصفات، تشويقًا لما يأتي بعدها، على نحو ما جاء في قول النبي ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده» .

إنّ وصف النار في سورة القارعة لم يكن ليتم بهذه الصورة الجميلة إلا بحذف المبتدأ حيث قال تعالى: {وما أدرك ما هي نار حامية} فتأمل الفرق بين هذا الأسلوب الموجز وبين أن يقال: {وما أدرك ما هي نار حامية} من الإسراع إلى ذكر النار بعد أن أثار الشوق بالسؤال عنها، وعلى ذلك قوله تعالى: {وما أدرك ما الحطمة . نار الله المؤقّدة} ، أي: والحطمة نار الله . فالمبتدأ يحذف لأنّ نكرة يبعث في النفس السأم، لشدة وضوحه لقريب الحدث عنه<sup>23</sup>.

ومثله قوله تعالى: {ثَلَّةٌ مِنَ الْأُولَيْنِ}<sup>24</sup> (ثلة) خبر عن مبتدأ محذوف تقديره: هم ثلة<sup>25</sup>. وإذا انتقلنا إلى مشهد آخر وهو الذي يتمثل بما أعده الله لعبادة من نعيم، فإننا نجد تعالى يصف الجنة بقوله: {أَكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا}<sup>26</sup> ففي هذه الآية حذف الخبر ويكون التقدير (وظلها دائم لا يمسح كما يمسح في الدنيا بالشمس)<sup>27</sup>، فحذف لأنّ الكلام دل عليه فكأنه حذفه أبلغ من ذكره والبلاغة بحذفه إذ أنّه لا فائدة بذكره وتكراره.

ومثاله قوله تعالى: {قَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا} ، فقد ارتفع لفظ (مكر) على الابتداء، بينما الخبر محذوف، ويستدل عليه من مقابله، أي: كلام المستكبرين، إذ أنّ هذا الكلام يُعدّ جوابًا لهم. والتقدير المعنوي (بل مكرم صدنا) ، أي: ما صدنا إلا مكرم، وهو نوع من التخصيص أو القصر. ويأتي هذا التفسير متوافقًا مع قوله تعالى: {نَحْنُ صَدْدُنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى} ، وقوله: {بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ} ، فالحذف هنا يضيفي على الكلام اختصارًا وبلاغة، ويجعل المعنى واضحًا من خلال السياق والمقابلة، دون الحاجة لذكر الخبر صراحة<sup>28</sup>.

ومن (حذف الخبر) قوله تعالى: {والسارق والسارقة فاقطعوا}<sup>29</sup> ، قال سيبويه [ت 180 هـ] الخبر محذوف، أي: فيما أتلوه السارق والسارقة وجاء فاقطعوا جملة أخرى. وكذا قوله تعالى: {الزانية والزاني}<sup>30</sup> فيما نقص لكم، وذكر آخر أنّ (السارق) مبتدأ، و(فاقطعوا) خبر له، ويجوز ذلك؛ لأنّ الاسم عام، فلا يقصد به شخصًا محددًا، فصار كالاسم المشروط، فتدخل الفاء خبره لعمومه. وقد قدر سيبويه هذا الأسلوب لجعل الخبر أمرًا، فإذا ثبت الإضمار، تكون الفاء في موضعها الطبيعي، تربط بين الجملتين. ويؤكد أنّ الفعل على الإضمار دليلًا على ذلك، إذ اتفق القراء على رفعه، مع أنّ بعض الأوامر

الاختيارية تجري على النصب. وقال بعضهم: إن بعض القراء قرأوا بالنصب ارتكاناً إلى أوجه القوة في العربية، ولكن العامة تمسكوا بالرفع<sup>31</sup>.

ومن حذف الخبر أيضاً قوله تعالى: {الْيَوْمَ أَجِلُّ لَكُمْ الطَّيِّبُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ} <sup>32</sup> ، أي: حَلَّ لَكُمْ كذلك<sup>33</sup>.

وقد يحتمل الأمرين ومثاله قوله تعالى: {سورة أنزلناها} إما أن يقدر فيما أوحينا إليك سورة أو هذه السورة<sup>34</sup>، ومن حذف الاسم حذف المفاعيل ومن ذلك قوله سبحانه: {وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ} <sup>35</sup> ، أهم يعلنون يقينهم بالآخرة، يقينهم بالحق الذي جاءتهم به الدعوة ويقولون الكلمة التي لو قالوها في الدنيا لفتحت لهم أبواب الجنة ولكنها في موقفهم ذاك لا تجدي شيئاً ولا تفيد<sup>36</sup> ، وفي الآية يظهر لنا شكل جديد للحذف ألا وهو حذف المفعول، فقد حذف مفعول (أبصرنا) ومفعول (سمعنا) لدلالة المقام، أي: أبصرنا من الدلائل المبصرة ما يصدق ما أخبرنا به، فقد رأوا البعث من القبور ورأوا ما يعامل به المكذبون. وسمعنا من أقوال الملائكة ما يصدق الوعيد الذي توعدنا به، أي: أنهم علموا أن ما دعاهم إليه الرسول ﷺ هو الحق الذي به النجاة من العذاب، فأرجعوا إلى الدنيا ليعملوا صالحاً، كما جاء في موطن آخر: {رَبَّنَا أَخْرِجْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتِكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُولَ} <sup>37</sup>.

وعن بلاغة الحذف في هذه الآية قول أنه بحذفه مفعول (أبصرنا، وسمعنا) يذهب بالنفس لتقدير أمر وأشياء كثيرة يبصرها الإنسان يوم القيامة ويسمعها، ولو ذكر المحذوف وقال (أبصرنا كذا وسمعنا كذا) لخص أمراً دون آخر فكان من البلاغة أن يحذف المفعول لكلا الفعلين.

وقد يحذف في القرآن مفعولان كما في قوله تعالى: {وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَائُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ}، أي: تزعمونهم أيهم. وقال ابن خروف [ت 609 هـ]: "هذا من باب الحذف لدليل؛ لأن المعنى واضح ويشير إلى المفعولين، فلا حاجة لذكرهما صراحة، فالآية مكتفية بالإيجاز دون أن يختل المعنى، إذ المراد معلوم". وكذلك في قوله تعالى: {وَلَا تَنْكُحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا}، وقوله: {وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانَةَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا}. وقد يُسأل عن سبب ذكر كلمة (مقتاً) في الآية الأولى وحذفها في الثانية، فالجواب أن المقت هو النقص والاستحقر، فإذا ارتكب الإنسان زناً، يكون فعلاً مذموماً وموصوماً بالمقت، أما في الآية الثانية فقد وسعت العقوبة لتشمل الزنا بشكل عام، فكان ذكر المقت غير ضروري. والجواب: المقت يعني النقص والاستحقر، فالمتزوج بامرأة محرمة يُعتبر فاعل رذيلة يُستحق الاستنكار، فوسمت فعلته بالمقت، أما الزنا العام فله أثرٌ مشابه، فلا حاجة لذكر المقت فيه ثانية، فحذف لتكرار المعنى. ومن صور الحذف

أيضاً ما جاء في قوله تعالى: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} فقد حذف المفعول في قوله: (تععدوا) ، ليشمل كل أشكال الاعتداء - على الناس وأحكام الله تعالى - وتعمل اللام هنا في معنى التعليل والنتيجة، فيكون الحذف وسيلة للاختصار والعموم مع المحافظة على المعنى الكامل<sup>38</sup>.

ومن ذلك حذف الحال في قوله تعالى: {وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ \* سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ} ففي هذه الآية يظهر الاستقبال الجميل من قبل الملائكة والترحيب بضيوف الرحمن، وإعداد الوسائل اللازمة لراحتهم، واستخدام الكلمات الطيبة والجميلة المعبرة عن الترحيب. فقد عبر القرآن عن ذلك بحذف الحال، فجعل تقدير الآية: (السلام عليكم) عند دخول الملائكة على المؤمنين، شعوراً منهم بالراحة والسكينة والاطمئنان، تقديراً لما لاقوه من الصبر والوفاء. وبهذا يظهر الأسلوب البلاغي في الإيجاز، حيث اكتفى القرآن بالخبر دون ذكر الحال صراحة، ليركز أكثر في النفس ويبرز الروحانية والعظمة في استقبال المؤمنين<sup>39</sup>.

سيخاطبونهم ويقولون لهم فلا حاجة إذن لذكر الفعل الذي يدل على الحال من الملائكة، تكميلاً للنسق الفني في صياغة المعجزة<sup>40</sup>.

قال ابن الربيع [ت 823 هـ]: "اعلم أنّ العرب قد تحذف الحال إذا كانت بالفعل، لدلالة مصدر الفعل عليه، فيقول: قتلته صبراً، وأتيته ركضاً"<sup>41</sup>.

وقد يحذف المضاف ويقوم المضاف إليه مقامه كقوله تعالى: {وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا} <sup>42</sup> ، أي: (أمر ربك)<sup>43</sup> ، وبالرجوع إلى كتب التفسير نجد أنّ ابن كثير [ت 774 هـ] والطبري [ت 923 هـ] لم يؤولا (المجيء) وأمضياه على ظاهره<sup>44</sup> ، أما الزمخشري فقال فإن قيل: ما معنى إسناد المجيء إلى الله، مع أن الحركة والانتقال لا يجوزان إلا لمن كان في جهة؟ فالجواب: هذا أسلوب تمثيلي لتصوير ظهور آيات اقتدار الله وتبين آثار قهره وسلطانه، كما تتجلى هيئته في حضور الملك بنفسه، إذ يظهر حضوره أثره وهيئته وسيطرته بما لا يُرى حتى لو حضر جميع عساكره ووزرائه وخواصه.

أما الرازي [ت 606 هـ] والمعروف بمنهجه التفصيلي وإحاطته بالنص القرآني فقد قال: ثبت بالدليل العقلي أنّ الحركة على الله تعالى محال؛ لأنّ كل ما يتحرك ويأتي فهو جسم، والجسم لا يمكن أن يكون أزلياً. ولذلك لا بُدّ من التأويل، وهو أنّ التعبير عن المجيء يأتي من باب حذف المضاف إليه مقامه. وأما المضاف، فله عدة وجوه:

1. وجاء ربك بالمحاسبة والمجازاة: أي: جاء ليحاسب الناس ويجازيهم.
2. وجاء قهر ربك: كما يُقال (جاءتنا بنو أمية) ، أي، غلبتهم وقهرهم، فهنا تصوير لقهر الله للظالمين.



3. وجاء جلائل آيات ربك: وذلك لأنَّ يوم القيامة تظهر العظام والآيات الجليلة، فجعل مجيؤها لله تعظيماً وتقخيماً لشأنها.

4. وجاء ربك: أي: لأنَّ معرفة الله ضرورية، فصار ذكر المجيء كظهوره وتجليه، فتزول الشبهة وترتفع الشكوك حول قدرته وعظمته.

5. ذكر نص قول الزمخشري.

6. أنَّ الرب هو المربي ولعل اعظم الملائكة هو مربي للنبي فكان هو المراد من قوله (وجاء ربك)<sup>45</sup>.

وقال القرطبي (وجاء ربك) أي: أمره وقضاؤه<sup>46</sup> وهذا ما ذهب اليه الشوكاني [ت 1250 هـ] وكثير من المفسرين<sup>47</sup>.

ومن أمثلة حذف الاسم ما جاء في الآية الآتية: {وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا} <sup>48</sup>. فالمحذوف: اسم أهل القرية، أي: (واسأل أهل القرية) ، فالحذف يُركز على المكان نفسه كشاهد، فيزيد الكلام إيحاءً بأنَّ القرية كلها تشهد، ويُجنب التكرار. يقول الرازي: "حذف المفعول؛ لأنَّ السياق يدل عليه، وهو أبلغ من التصريح؛ لأنَّه يُثير الذهن إلى استحضار الشاهد الأكبر"<sup>49</sup>.

#### المبحث الرابع: حذف الفعل

هو أن يُحذف الفعل كلياً من الجملة، ويبقى الفاعل والمفعول فقط، فيفهم السامع الفعل من السياق، بل يفهمه أقوى مما لو ذُكر، ومن صور الحذف حذف فعل القول، كما في قوله تعالى: {وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا} ، أي: يُعَدَّر لهم قوله: (لقد جئتمونا). وكذلك قوله تعالى: {فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ} على تقدير: (فيقال لهم: أكفرتم). ف(أما) تحتاج في الخبر إلى فاء، فلما أضمر القول أضمر معها الفاء، وحُسن الحذف هنا؛ لأنَّ الدلالة واضحة من السياق دون الحاجة إلى ذكر الفعل صراحة. ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: {لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ} فهنا المقول محذوف، ويستدل عليه من الخطاب، أي: يُقال هذا الكلام لكل نفس من نفوس المشركين، فهو خطاب تهكمي توجيهي للنفس الكافرة؛ لأنَّ المؤمن لم يكن في غفلة عن الحشر والجزاء. وهكذا يظهر أسلوب الحذف في القرآن، وكيف يُستخدم للاختصار، ولإبراز القوة البلاغية، ولتوجيه الخطاب بفعالية دون الحاجة إلى الإفصاح الكامل عن الفعل أو المقول<sup>50</sup>.

ففي هذه الآيات نجد الوجه البلاغة لحذف فعل القول ذلك أنه لو استعمل هذا الفعل كقول (قلنا) وقالوا وقيل لهم "لما شد ذلك القاري لهذه المشاهد" فهو بحذفه لها يجعل القارئ والسامع وكأنَّه جزء من الصورة

فهو لا يحتاج لئن يقال (قالوا) ، وقيل: لأنها مشاهد معروضه أمامه فهذا الحذف يزيد الصورة بلاغةً وبيانا.

نلمس دقة الحذف والذكر في القرآن الكريم في عدة مواضع، منها قوله تعالى: {وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا}، وقوله: {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا}، حيث ذكر في الأولى (واكسوهم) وحذف في الثانية؛ وذلك لأنَّ السفهاء في الآية الأولى هم من صار إليهم المال بالإرث ولا يحسن القيام به، فكان ذكر الكسوة مناسباً لحاجتهم الواقعية، أما في الآية الثانية فالمقصود المقتسمون من الميراث وحضور الأقارب واليتامى والمساكين للتصدق عليهم والإحسان إليهم، فلا يلزم ذكر الكسوة، والاكتفاء بالإحسان بما يسعهم. ومن صور الحذف أيضاً قوله تعالى: {أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ...} ، أي: فأفطر، فعدّة من أيام أخرى، فحذف الشرط والمضاف اعتماداً على وضوح المعنى من السياق، خلافاً للظاهرية الذين كانوا يلزمون الفطر للسافر بالظاهر فقط، وكذلك قوله تعالى: {فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا، أَوْ بِهِ أَدَىٰ مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ}، حيث ظهر الحذف أيضاً لضمان الإيجاز مع وضوح المقصود، فالآيات مبنية على الدلالة، فلا حاجة لذكر كل تفصيل صراحة، وهذا الأسلوب يعكس براعة القرآن في الإيجاز والتفخيم وتوجيه الخطاب بدقة بلاغية عالية.<sup>51</sup> أي فلق ففدية<sup>52</sup>.

ومن أمثلة حذف الفعل ما جاء في قوله تعالى: (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿٥٠﴾ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ)<sup>53</sup>. فالمحذوف: الفعل (فكان) أو (فحصل) حيث يُصوّر الحدث كأنه يقع فوراً، مما يُرعب النفس. جاء في شرح الرازي: "حذف الفعل للدلالة على السرعة والفجائية"<sup>54</sup>. هذه الأمثلة تُظهر كيف جاء الحذف في القرآن إعجازاً بيانياً يجمع بين الإيجاز والتأثير العميق، كما أجمع علماء البلاغة على أنّه لا يأتي إلا في موضع يزيد الكلام حسناً.

#### • النتائج:

1. بينت الدراسة ان الحذف في القران الكريم يعد من ابرز اساليب البلاغة التي تكشف عن جمال التعبير ودقة المعنى في النص
2. اظهرت الايات القرانيه ان الحذف لا يؤدي الى غموض المعنى بل يساهم في تقوية الدلالة واثارة تفكير المتلقي وتأمله
3. إنّ الأصل في الكلام إما الحذف فهو خلاف الأصل، ومن هذا فلا بُدّ من سبب للحذف وهذا السبب يعرف بدراسة السياق. وكذلك لا بُدّ من قرينة عند الحذف وإلا أصبح الكلام لغواً لا فائدة منه.

4. أنه ينبغي التوقف عند أسلوب الحذف لما فيه بلاغة عظيمة ودلالة كبيرة لا تدرك الا بالتأمل والتدبر.

5. توصل الباحث على أن الحذف في القرآن الكريم يحمل اغراض بلاغية متعددة

6. إن الحذف لا يأتي اعتباطاً، بل يأتي في مواضع الإعجاز التي لا يستطيع البشر محاكاتها.

#### • التوصيات:

1. ضرورة التوسع في دراسة الظواهر البلاغية في القرآن الكريم لما لها من أهمية في فهم اسرار البيان القرآني

2. تشجيع الباحثين وطلبة الدراسات العليا على اجراء دراسات متخصصة في موضوع الحذف واساليبه البلاغية

3. وكذلك أوصي الباحثين بأخذ المعلومة من مصادرها الرصينة وعدم الاعتماد على المصادر الركيكة.

4. الاهتمام بادخال موضوعات البلاغية القرآنية ضمن المناهج الدراسية لتنمية مهارات التذوق الادبي لدى الدارسين

5. الحذف من الأساليب البلاغية المهمة في القرآن الكريم لانه يعطي قوة في المعنى واختصار في اللفظ

#### المصادر

#### أولاً: القرآن الكريم

#### ثانياً: الكتب

1. أحكام القرآن \_ محمد عبدالله المعروف بأبن العربي \_ت: علي محمد البجاوي \_ط2-1967\_ مطبعه عسى البابي الحلبي
2. البرهان في علوم القرآن \_ بدر الدين عبد الله الزركشي (ت794 هـ) ( تقديم مصطفى عبد القادر عطا \_ ط 1408 هـ 1988 م \_دار الكتب العلمية- بيروت \_لبنان
3. بلاغة الكلمة في التعبير القرآني \_د. فاضل صالح السامرائي ط 2001م\_دار الشؤون الثقافية العامة \_بغداد
4. تفسير أبي السعود (( ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم )) لابي السعود محمد احمد العمادي (ت 951هـ) طبعة منقحة بأشراف محمد عبد اللطيف مكتبة ومطبعة محمد غلي صبيح و أولاده \_ميدان الازهرية .د.ت
5. تفسير بحر المحيط \_لأبي عبدالله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي الغرناطي (ت754 هـ)\_ط1\_مطبعة السعادة \_مصر1328هـ
6. تفسير التحرير والتنوير \_محمد الطاهر بن عاشور \_الدار التونسية للنشر .د.ت .
7. التفسير الكبير ومفاتيح الغيب \_محمد فخر الدين الرازي \_ط1 1401 هـ 1981م \_دار الفكر للطباعة و النشر \_بيروت \_لبنان



8. جامع البيان عن تأويل آي القرآن\_ لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310) دار الفكر\_ بيروت\_ لبنان\_ 1408 هـ\_ 1988م
9. الجامع لاحكام القرآن\_ لابي عبدالله بن احمد الانصاري القرطبي\_ت\_ احمد عبد العليم البردوني\_ ط3 مصورة عن الطبعة الثانية الهيئة المصرية العامة للكتاب 1384 هـ\_ 1695م
10. دلائل الإعجاز في علم المعاني\_ عبد القاهر الجرجاني - تصحيح محمد عبده ومحمد الشنقيطي\_ طبه بإشراف السيد محمد رشيد رضا مكتبة القاهرة\_ مصر 1381\_ 1961م
11. روائع البيان تفسير آيات الاحكام من القرآن - محمد علي الصابوني - مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
12. روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني- شهاب الدين السيد محمود الأوسي البغدادي (ت1270هـ) - طبعه جديدة مصححة ومنقحة- دار الفكر -بيروت -1398هـ 1978م.
13. زاد المسير في علم التفسير -لابن الجوزي ط1 المكتب الإسلامي للطباعة والنشر 1387هـ 1967م
14. سنن أبي داود -سليمان ابن الأشعب السجستاني -تعليق: محمد محي الدين عبد الحميد -دار احياء التراث العربي -بيروت
15. سنن الترمذي (المسمى بالجامع الصحيح) -ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي -أحمد محمد شاکر -القاهرة 1937م.
16. صحيح البخاري -ابي عبدالله محمد بن سماعيل بن ابراهيم البخاري (ت265هـ)-ط1 دار القلم بيروت -لبنان 1407هـ 1987م.
17. صفوة التفاسير -محمد علي الصابوني ط1- عالم الكتب بيروت -1406هـ 1986م.
18. فكرة النظم بين وجوه الاعجاز في القرآن الكريم -د. فتحي احمد عامر القاهرة -1395هـ-1975م.
19. في ظلال القرآن -سيد قطب ط7 -دار الشروق -بيروت-لبنان -1398هـ-1978م العمة للتأليف والنشر 1071م.
20. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل - ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت 538) - دار الفكر للطباعة و النشر د.ت.
21. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب - ابن هشام الانصاري -مطبعة عيسى البابي الحلبي
22. ملاك التأويل القاطع بذوي الالحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من أي التنزيل -احمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الغرناطي -ت سعيد الفلاح ط1 1403هـ 1983م دار الغرب الاسلامي -بيروت لبنان.
23. التفسير الكبير، الرازي، 1999م، مجلد 30.
24. سرّ صناعة الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)، تحقيق علي أبو زيد، دار الكتب
25. العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2009م.

## References

The Holy Qur'an.

Abū Dāwūd, S. ibn al-Ash'ath al-Sijistānī. (n.d.). *Sunan Abī Dāwūd* (M. M. 'A. al-Ḥamīd, Ed.). Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.

Abū al-Su'ūd, M. A. al-'Imādī. (n.d.). *Irshād al-'aql al-salīm ilā mazāyā al-Qur'ān al-karīm* [Tafsīr Abī al-Su'ūd] (M. 'A. al-Laṭīf, Ed.). Maktabat wa-Maṭba'at Muḥammad 'Alī Ṣabīḥ wa-Awlādih.

Al-Ālūsī, Sh. al-D. M. (1978). *Rūḥ al-ma'ānī fī tafsīr al-Qur'ān al-karīm wa-al-sab' al-mathānī* (Rev. ed.). Dār al-Fikr.

- Al-Bukhārī, M. I. I. (1987). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (1st ed.). Dār al-Qalam.
- Al-Jurjānī, ‘A. al-Q. (1961). *Dalā’il al-i’jāz fī ‘ilm al-ma’ānī* (M. ‘Abduh & M. al-Shinqīṭī, Correctors). Maktabat al-Qāhirah.
- Al-Jurjānī, ‘A. al-Q. (2009). *Sirr ṣinā’at al-i’jāz* (‘A. Abū Zayd, Ed.; 1st ed.). Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
- Al-Qurtūbī, A. A. M. A. al-Anṣārī. (1964). *Al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān* (A. ‘A. al-Bardūnī, Ed.; 3rd ed.). Egyptian General Book Authority.
- Al-Rāzī, M. F. al-D. (1981). *Al-Tafsīr al-kabīr wa-Mafātīḥ al-ghayb* (1st ed.). Dār al-Fikr.
- Al-Rāzī, M. F. al-D. (1999). *Al-Tafsīr al-kabīr* (Vol. 30).
- Al-Sāmarrā’ī, F. Ṣ. (2001). *Balāghat al-kalimah fī al-ta’bīr al-Qur’ānī*. Dār al-Shu’ūn al-Thaqāfiyyah al-‘Āmmah.
- Al-Ṣābūnī, M. ‘A. (1986). *Ṣafwat al-tafsīr* (1st ed.). ‘Ālam al-Kutub.
- Al-Ṣābūnī, M. ‘A. (n.d.). *Rawā’i’ al-bayān: Tafsīr āyāt al-aḥkām min al-Qur’ān*. Mu’assasat ‘Izz al-Dīn lil-Ṭibā’ah wa-al-Nashr.
- Al-Ṭabarī, M. J. (1988). *Jāmi‘ al-bayān ‘an ta’wīl āy al-Qur’ān*. Dār al-Fikr.
- Al-Tirmidhī, A. ‘Ī. M. ‘Ī. (1937). *Sunan al-Tirmidhī: Al-Jāmi‘ al-ṣaḥīḥ* (A. M. Shākir, Ed.). Cairo.
- Al-Zamakhsharī, M. ‘U. (n.d.). *Al-Kashshāf ‘an ḥaqā’iq al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī wujūh al-ta’wīl*. Dār al-Fikr lil-Ṭibā’ah wa-al-Nashr.
- Al-Zarkashī, B. al-D. ‘A. (1988). *Al-Burhān fī ‘ulūm al-Qur’ān* (M. ‘A. ‘Aṭā, Intro.). Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
- ‘Āmir, F. A. (1975). *Fikrat al-nazm bayna wujūh al-i’jāz fī al-Qur’ān al-karīm*. Cairo.
- Ibn ‘Āshūr, M. al-Ṭ. (n.d.). *Al-Tahrīr wa-al-tanwīr*. Al-Dār al-Tūnisiyyah lil-Nashr.
- Ibn al-‘Arabī, M. A. (1967). *Aḥkām al-Qur’ān* (‘A. M. al-Bijāwī, Ed.; 2nd ed.). ‘Īsā al-Bābī al-Ḥalabī Press.
- Ibn al-Jawzī. (1967). *Zād al-masīr fī ‘ilm al-tafsīr* (1st ed.). Al-Maktab al-Islāmī lil-Ṭibā’ah wa-al-Nashr.
- Ibn al-Zubayr, A. I. al-Thaqafī al-‘Āsimī al-Gharnāṭī. (1983). *Malāk al-ta’wīl al-qāṭi’ bidhawī al-ilḥād wa-al-ta’līl fī tawjīh al-mutashābih al-laḥẓ min āy al-tanzīl* (S. al-Fallāḥ, Ed.; 1st ed.). Dār al-Gharb al-Islāmī.
- Ibn Ḥayyān, M. Y. (1910). *Tafsīr al-Baḥr al-Muḥīṭ* (1st ed.). Maṭba‘at al-Sa’ādah.
- Ibn Hishām al-Anṣārī. (n.d.). *Mughnī al-labīb ‘an kutub al-a’rīb*. ‘Īsā al-Bābī al-Ḥalabī Press.
- Quṭb, S. (1978). *Fī ḥalāl al-Qur’ān* (7th ed.). Dār al-Shurūq.

## الهوامش

- <sup>1</sup> . دلائل الإعجاز 95-96
- <sup>2</sup> . ينظر: البرهان للزركشي 1193-120
- <sup>3</sup> . كتاب دلائل الإعجاز، تأليف عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)، تحقيق محمود شاكر، دار المدني، جدة، الطبعة الثالثة، 1984م، ص 312-315
- <sup>4</sup> . ينظر: البرهان 239
- <sup>5</sup> . الإتيان في علوم القرآن، ج 2، ص 237، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ/2000م، تأليف: جلال الدين السيوطي .
- <sup>6</sup> . التبيان في تفسير القرآن، ج 1، ص 489، ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1409هـ/1989م، تأليف: محمد بن الحسن الطوسي .



- 7 . مفتاح العلوم، ص ٣٨٩، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، تأليف: يوسف بن أبي بكر السكاكي .
- 8 . ينظر: فكرة النظم بين وجود الإعجاز في القرآن الكريم 188١
- 9 . ينظر: درة التنزيل 409\_410، والبرهان للزركشي 223\_224، والكشاف 41١3، والتفسير الكبير 23١27، ومعاني النحو 503\_502١4
- 10 . ينظر: البرهان للزركشي 224١223١3
- 11 . ص / 50
- 12 . الزركشي، البرهان 223١3
- 13 . ينظر: مسائل الرازي 303١
- 14 . ينظر: المثل السائر .
- 15 . فصلت 20١
- 16 . الزخرف 38١
- 17 . الزمر 71١
- 18 . 1006\_1004١2
- 19 . البروج: 1
- 20 . الكشاف، الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1987م، مجلد 4، ص 719
- 21 . [العصر: 1-2]
- 22 . سرّ صناعة الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)، تحقيق علي أبو زيد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2009م، ص ٢٨٧ .
- 23 . ينظر: تفسير التحرير والتنوير 131١21 والحديث رواه البخاري في كتاب الدعوات برقم 5927
- 24 . الواقعة: 13
- 25 . ينظر: التبيان لابي البقاء العكبري 293١2 ومن بلاغة القرآن 122١121١ وفكرة النظم بين وجود الاعجاز 191\_190١
- 26 . الرعد: 35
- 27 . تفسير التحرير والتنوير 289١27
- 28 . سبأ: 32
- 29 . المائدة: 38
- 30 . النور: 2
- 31 . ينظر البرهان للزركشي 157١156١3 / 158
- 32 . المائدة: 5
- 33 . البرهان للزركشي، ج3، ص: 160
- 34 . ينظر: في ظلال القرآن 2803١5
- 35 . السجدة: 12
- 36 . ينظر: تفسير التحرير والتنوير 222\_221١21 .
- 37 . ينظر: تفسير التحرير والتنوير 222\_221١21 والاية من سورة ابراهيم 44١
- 38 . ينظر تفسير الكبير 47١19 والبرهان للزركشي 210١3 وفكرة النظم بين وجوة اعجاز القرآن الكريم 195 والتركيب اللغوية في العربية د. هادي نهر 168١
- 39 . تفسير التحرير والتنوير 423١2

- 40 . البرهان للزركشي 210\3
- 41 . البرهان للزركشي 167\3
- 42 . الفجر 22\1
- 43 . ينظر: جامع البيان للطبري 117\30 وتفسير القرآن الكريم 510\4
- 44 . الكشاف 600\4
- 45 . ينظر: الجامع لاحكام القرآن 20 55\
- 46 . ينظر: فتح القدير 441\5 وتفسير آيات الصفات د. محسن عبد الحميد 113\_114
- 47 . ينظر: من بلاغة القرآن 121\ 122
- 48 . [يوسف: 82].
- 49 . مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، فخر الدين الرازي (ت 606هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، 1999م، مجلد 18، ص 144
- 50 . ينظر: الكشاف 49\2 والتفسير الكبير 200\13\_201 والتحرير والتنوير 67\8
- 51 . البقرة: 196
- 52 . ينظر: أحكام القرآن لأبن العربي 77\1 والتفسير الكبير 163\5 والبرهان للزركشي 243\3 وتفسير أبي السعود.
- 53 . [الحاقة: 14-13]
- 54 . التفسير الكبير، الرازي، 1999م، مجلد 30، ص 218